

تفسير البغوي

11 - { ما كذب الفؤاد ما رأى } قرأ أبو جعفر (ما كذب الفؤاد) بتشديد الذال أي : ما كذب قلب محمد A الذي رأى بعينه تلك الليلة بل صدقه وحققه وقرأ الآخرون بالتخفيف أي : ما كذب فؤاد محمد A الذي رأى واختلفوا في الذي رآه فقال قوم : رأى جبريل وهو قول ابن مسعود وعائشة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص هو ابن غياث عن الشيباني عن زر عن عبد الله قال : (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال : رأى جبريل له ستمائة جناح .

وقال آخرون : هو D ثم اختلفوا في معنى الرؤي' فقال بعضهم : جعل بصره في فؤاده فرآه بفؤاده وهو قول ابن عباس .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس : (ما كذب الفؤاد ما رأى) (ولقد رآه نزلة أخرى) قال : رآه بفؤاده مرتين .

وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه وهو قول أنس و الحسن و عكرمة قالوا : رأى محمد ربه وروى عكرمة عن ابن عباس قال : إن اصطفى إبراهيم بالخلعة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا . بالرؤية A .

وكانت عائشة B ها تقول : لم ير رسول الله A ربه وتحمل الآية على رؤيته جبريل عليه السلام :

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال : قلت لعائشة يا أمه هل رأى محمد A ربه ؟ فقالت : لقد فف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب ؟ من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت : { لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير } (الأنعام - 103) { وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب } (الشورى - 51) ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت : { وما تدري نفس ماذا تكسب غدا } (لقمان - 34) ومن حدثك أنه كتم شيئا فقد كذب ثم قرأت : { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك } (المائدة - 67) الآية ولكنه رأى جبريل في

صورته مرتين .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى
الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا أبو بكر بن أبي
شعبة حدثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة عن عبد الله بن [شقيق] عن أبي ذر قال : [
سألت رسول الله ﷺ : هل رأيت ربك ؟ قال : نور أنى أراه]